ويقف عليها فيما عداها ذين الاصلين كسائر الحروف بالروم والاشمام
على ما ذكرناه والله اعلم **باب الوقف على مرسوم الخط**
يعني خط المصحف على ما وضعت عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا
المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وانفذها الى الامصار ففيها مواضع
وجدت الكتابة فيها بخلاف ما الناس عليه اليوم في الكتابة وقد صنف في ذلك
تصانيف ولابي عمرو الداني في ذلك كتاب المقنع وقد نظمه الشيخ ايضا في قصيدته
الرائية ولا يعرف ذلك الا من وقف على تصنيف منها واصل الرسم الاثر فمعنى مرسوم
الخط ما اثر الخط **وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف**
الابتلا المازني هو ابو عمرو وعنوا اي اعتنوا باتباع خط المصحف في الابتلاء الاختبار
اي اذا اختبروا بالوقف على كلمات ليست بموضع وقف ليعلم به معرفة القارئ
بحقيقة تلك الكلمة فقد وردت الرواية عن هؤلاء الائمة المذكورين باتباع الرسم فيها
فيوقف عليها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الاواخر في تفكيك الكلمات
بعضها من بعض وتقطيعها فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف الا على الثانية
منهما وما كتب منهما مفصولا يجوز ان يوقف على واحدة منهما وذلك نحو عن ما وعما
كتبتا بالقطع في موضع وبالوصل في آخر فيقفون على عن وفي الموصل على عما
ولا يظهر لغير اثر فلهذا اخص الباب بالوقف **ولابن كثير يرتضى وابن**
عامر وما اختلفوا فيه حر ان يفصلا اي يرتضى لهما الوقف على المرسوم
وان لم يرد به عنهما رواية وذلك لما فيه من التنبيه على الرسم قال في التيسير اعلم ان الرواية
ثبتت عن نافع وابي عمرو والكوفيين انهم كانوا يتبعون على المرسوم وليس في ذلك شيء عندنا
يروى عن ابن كثير وابن عامر واختيار ائمتنا ان يوقف في مذهبهما على المرسوم
كالذين روي عنهم ذلك قلت وذلك منقسم الى متفق عليه ومختلف فيه ولم توضع
هذه القصيدة الا لبيان المختلف فيه فلهذا قال وما اختلفوا فيه حر ان يفصلا
اي حقيق بتفصيله اي تبيينه بطريق التفصيل واحدا بعد واحد فقوله حر
مثل عم وشج وهو خبر قوله وما اختلفوا فيه وقوله ان يفصلا في موضع رفع على
انه فاعل حر يقال حر وحرا منقوصا ومقصورا وكلاهما مستقيم هنا وزنا
ومعنى والكل بمعنى خليق وجدير وحقيق الآن المنقوص يثنى ويجمع بخلاف المقصور
اما المتفق عليه فنحو الوصل والقطع بين الكلمات والاثبات والحذف في حروف
العلة ويمح الله الباطل في الشورى ويدع الانسان بالشر يدع الداع سندع الزبانية
كتبت هذه المواضع الاربعة بحذف الواو فيوقف عليها كذلك وكتب يمحو الله ما يشاء

في الرعد

١٢٩

في الرعد باثبات الواو فالوقف عليه كذلك و[?] عما موصولة الا قوله تعالى
فلما عتوا عن ما نهوا عنه فانها مفصولة وكذا اموصولة الا في الرعد وان ما
نرينك وهو كثير يؤخذ من المصنفات في ذلك فلا يطول بذكره ثم شرع يبين
الذي اختلف فيه القراء فقال **اذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاء**
قف حقا رضا ومعولا يعني كل هاء تانيث في الوقف وهي تاء في
الوصل منها ما رسم في المصحف على لفظ الوقف ومنها ما رسم على لفظ
الوصل بالتاء فما كتبت من ذلك بالهاء فلا خلاف في الوقف عليها كذلك لانها هي اللغة
الفصحى والرسم موافق لها فلا معدل عنها وما كتب من ذلك بالتاء فوقف عليها
بالهاء ابن كثير وابو عمرو والكسائي وخالفوا الرسم اتباعا لافصح اللغتين ووقف
الباقون بالتاء لانها ثابتة في القراءة بها موافقة الرسم وقوله حقا رضا ومعولا
احوال على حذف مضاف اي ذا حق ورضى وتعويل ويجوز ان تكون
منصوبات مطلقة وافعالها مضمرة اي حق ذلك حقا ورضي ذلك رضى وعول
عليه معولا ثم استثنى من ذلك فقال **وفي اللات مع مرضات مع ذات**
بهجة ولات رضا هيهات هاديه رفلا اي الوقف بالهاء في هذه
الاماكن مرضي يريد قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومرضاة حيث وقعت
وذات من قوله ذات بهجة بخلاف قوله ذات بينكم ونحوها وليس الكلام
في بهجة فان الوقف عليها بالهاء باجماع لانها رسمت كذلك والمراد ولات في قوله تعالى
ولات حين مناص رسم الجميع بالتاء ووقف الكسائي عليهن بالهاء طردا للمذهب
ولم يوافقه ابو عمرو وابن كثير الا في هيهات اختصت بهذه المواضع اما اللات فاذا وقف
عليها اشبه لفظ الوقف على اسم الله واما مرضاة فالوقف عليه بالهاء يشبه لفظ مرضى
جمعا اذا اضيفت الى هاء الضمير واما ذات فمؤنث ذو ولم يجر على لفظ مذكره
فوقف عليه بالتاء كبنت واخت بخلاف ابنة ففيها اللغتان لانها على لفظ مذكرها
ابن وهو فقد فيها التانيث واما لات فالتاء فيها تانيث بمنزلة التي تدخل الافعال
نحو قامت وقعدت وانما حركت لالتقاء الساكنين وللفرق بين تاء التانيث
في الافعال وبينها في الحروف لا تراها لا تزال مفتوحة فهي كما حركوا تاء ثمت
وربت الا ان هذه يجوز اسكانها اذ لا ساكن قبلها وما كان من هذا القبيل
فحقه ان يوقف عليه بالتاء ووقف عليها الكسائي بالهاء لانها اشبهت تاء التانيث في
الاسماء للزومها الحركة وقرات في كتاب ابي جعفر بن مهران في شرح كتاب سيبويه
قال يقال لات ولاه في الوقف وثمت وثمه في الوقف وربت وربه في الوقف قلت

Copyright King Saud University